كلية البابا كيرلس عمود الدين
والبابا شنودة الثالث

مطرانية المحلة الكبرى
وتوابعها

عظـــات ذهبيـــة

لمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة

الشهداء والأستشهاد (١)

إعداد
وفدى حكيم
أمين التربية الكنسية
مسجل الكلية الاكليريكية

coptic-books.blogspot.com

العظات الذهبية

لمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث

وتم تفريغها بنفس اللغة

حتى لا يضيع المعنى الروحى

الشهداء والاستشهاد

مكانة الشهداء

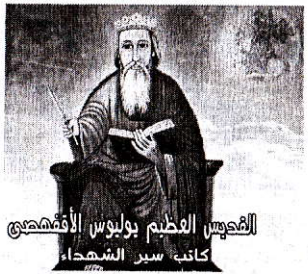

الشهداء هم الذين قدموا لنا أعظم الأمثلة عن حياة المسيح الكامل لدرجة أن **الكنيسة تضع الشهداء فى مقدمة قديسيها** نذكرهم قبل أسماء الأساقفة والمطارنة والبطاركة ونذكر أسماء الشهداء فى الكنيسة قبل أن نذكر أسماء الرهبان والمتوحدين والسواح. يعنى الشهداء فى الكنيسة نذكرهم قبل الخدام وأعظم من الذين عاشوا حياة التأمل لماذا ؟ **لأنهم هم الذين عاشوا حياة الحب. ولا يوجد حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه من أجل أحباؤه.**(يو١٥)

علامة الحب هى البذل . إنسان يعطى ببذل ... عاوز تعرف إنسان يحبك أم لا تقدر تشوف هو يبذل من أجلك أم لا ... يعطى من أجلك أم لا ... وآخر ما يعطيه الإنسان هو أن يعطى الحياه

coptic-books.blogspot.com

إبراهيم وحياة الترك

الله عندما أراد أن يختبر محبة إبراهيم سأله ماذا يمكن أن يتركه إبراهيم من أجله . قال له اذهب **اترك أهلك** وعشيرتك وبلدك واذهب إلى الجبل الذى أريك إياه ... **فإبراهيم ترك** الأهل والعشيرة والوطن من أجل ربنا. ثم قال الله... **اذهب** خذ ابنك وحيدك الذى تحبه إسحق وقدمه لى محرقه ... لماذا تفعل هكذا يارب ؟ ...

أنا عايز أعرف إبراهيم ممكن أن **يترك** من أجلى ولا لأ ... يقدر أن **يعطى** من أجلى ولا لأ ... فلما أخذ إبراهيم ابنه ورفع السكين ليذبحه كأمر الله . رأى الله إبراهيم قد وصل إلى هذا الحب العظيم .. إيه الحب العظيم ده ... أنه **يترك** حاجه من أجل الله ... **يترك أعز حاجه** .. **يترك أبنه** وحيده الذى يحبه إسحق .. والسيد المسيح قال هكذا من لا **يترك** أباه وأمه من أجلى لا يستحق أن يكون لى تلميذاً .. والذى **لا يترك** الزوجة والأولاد والأملاك (**يترك حاجه من أجلى**) لا يستحق أن يكون تلميذاً .

إذا علامه الحب أنك : تترك من أجل ربنا لذلك قال الرسل للمسيح قد **تركنا** كل شىء وتبعناك. بولس الرسول قال للسيد المسيح . خسرت كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية لكى أربح المسيح خسر كل حاجه ، ولم يخسرها وهو زعلان ... حسبها نفاية (**زباله**) لكى يربح المسيح ...

ترك النفس :

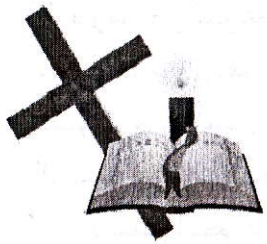

المسيح عايزنا **نترك** من أجله **ونترك** حاجه من أجله وجايز **يترك** الأهل والعشيرة والبلد وكل حاجه والمال أيضاً ... كما قال **السيد المسيح للشاب الغنى** اذهب بع كل أموالك وأعطى للفقراء وتعالى أتبعنى لم يقدر ... جايز الإنسان **يترك** كل حاجه **ولكن عند نفسه لا يتركها...** أما الشخص الذى يستطيع أن **يترك** كل شىء حتى نفسه من أجل الله فهذا **قد وصل إلى كمال الحب**. يبذل نفسه من أجل ربنا .

وتوجد حاله أكبر من ذلك فى الكمال إذا كان **يعطى**

coptic-books.blogspot.com

بسرور ... الكتاب يقول **الذى يعطى بسرور يحبه الرب** ... فالشخص الذى يعطى حياته ويعطى حياته بسرور هذا الذى يحبه ربنا .

الشهداء تركوا بسرور :

الشهداء **تركوا** حياتهم من أجل الله . **وتركوها** بسرور كانوا يحبون الموت من أجل ربنا . لا تظنوا أن الشهداء أخذوا على الرغم منهم ... قبضوا عليهم بقوه وشده وقتلوهم من أجل المسيح... أبداً الشهداء كانوا يقدمون أنفسهم من تلقاء أنفسهم كانوا يحبون الموت من أجل الله ... أمثله مجمعه فى تاريخ الكنيسة عن هذا الأمر ...

نسمع أنهم كانوا **يذهبون بأنفسهم** إلى الولاة **ويعترفون** بالمسيح . كانوا يرون موكب الوالى فى الطريق فيعترضون طريقه ويصرخون نحن مسيحيون كانوا يذهبون إلى المحاكمين حيث يحاكم المسيحيون ويشجعونهم ويثبتونهم وينضمون إليهم فى الاعتراف بالإيمان .

كانوا يصرخون فى وجه كل والى مهما كانت قساوته نحن مسيحيون.. وكانوا يحبون الموت.. **نسمع عن:**

القديس أندراوس الرسول :

أنه فى وقت استشهاده وكان مصلوباً على الصليب حدثت زلزله فهرب صالبوه من أجل الزلزلة ولم يبقى أحد من أعداؤه ... فأتى أصدقاؤه لكى ينزلوه من على الصليب . **فاحتضن الصليب** ورفض أن ينزل من عليه ... ومات من أجل المسيح لم يخافوا الموت .

القديسة أربسيما :

نسمع فى استشهاد القديسة أربسيما ... ومعها ٧٢ عذراء قتلوهم جميعاً ... قطعوهم إرباً إرباً ولكن واحده من العذراوات كانت مريضه وكانت جالسه فى كوخ وعز عليها أن يفوتها هذا **الإكليل** ، فنادت على الجند الذين نسوها والذين تركوها . فلما سمعوا صوتها أخذوها أيضاً إلى الموت ... كانت تعتبر أن تركها للموت ناحيه من نواحى الجبن .. أو من الخوف .

coptic-books.blogspot.com

نظر إلى غرفته وودعها وقال أودعك يا غرفتى التى عبدت فيكى الله إلهى ثم لبس أفخر ثيابه وتمنطق بمنطقة من ذهب وركب حصانه وذهب ... وقال أنا اليوم فى يوم عرسى ألبس أفخر ثيابى وأفضل زينتى لأنى ذاهب إلى عرسى ... وقابلته أمه وهى تبكى...

قال لها لا تبكى يا أمى لأن هذا يوم فرحى . وعندما أخذوا أمه لكى يلقوها فى النار . مع بعض الشهداء قال لها الوداع يا والدتى . إسبقينى إلى النعيم وأنا آتى ورائك ... فى كل شجاعة دون أن تخاف . فى فرح كان القديسون يلاقون الموت فى فرح.

٣٠ ألف مسيحى ذهبوا فى موكب كبير **من دمنهور** إلى الإسكندرية وهم يرتلون ويسبحون ويغنون الأغانى الروحية فى الطريق . حتى السجون أيها الإخوة حولوها إلى كنائس . وكانت أصوات الترتيل والفرح تخرج من السجون. وكان السجانون يندهشون من المسيحين . أحد الكتاب الروحانين

تكلموا عن السجون فى تشجيعهم للمسيحين وقالوا السجن مجرد خلوه روحيه فيها يبتعد عن العالم . قال للمسجونين أنتم فى السجن فى حريه أكثر من كثيرين فى العالم . أنتم حرركم المسيح أما هم مقيدون بأغلال الشهوات. أنتم فى نور وهم فى ظلمه العالم .

القديس باسيليوس الكبير :

عندما هُدد بالنفى والسجن ومصادرة الأملاك .قال **أما عن النفى** : فللرب الأرض وملؤها لا يمكن أن ينفونى فى مكان لم يخلقه الله كلها أرض غربه .

أما عن السجن : فلم أفقد فيه حريه روحى **وأما عن مصادرة الأملاك** : فلا أملك شيئاً فى العالم وقد مت عنها ولا أملك فيها شيئاً . فتضايق منه الوالى وقال له أنا لم أسمع من أحد من الأساقفة مثل هذا الكلام ... فرد عليه قائلاً ... ذلك أنك لم ترى أسقفاً حتى الآن . أناس لم يخافوا من الموت أو أية عقوبه من العقوبات .

coptic-books.blogspot.com

قزمان ودميان:

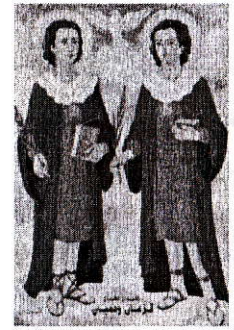

عندما قال الوالى للقديسين قزمان ودميان فكروا فى الموضوع. أترككم للتفكير قالوا لا حاجه لنا إلى التفكير ... هذا الأمر أنتهينا منه وقررناه منذ مده طويله **هكذا كان الأباء القديسون يشتهون الموت من أجل المسيح** . يشتهونه ويفرحون عندما يقبض عليهم وإذا لم يقبض عليهم **يقدمون أنفسهم للولاة** .

القديس مويسيس وأخته ساره :

نسمع عن القديس مويسيس وأخته ساره هذا القديس عندما ذهب للرهبنة أراد أن يزوج أخته أولاً فقالت له لا يا أخى أنا أريد أفعل مثلما تفعل أنت فأخذها وأودعها دير للعذارى وبعد ١٠ سنوات لما قام الاستشهاد ... ترك مويسيس ديره لكى يذهب ويستشهد ... هذه نقطه مهمه لأن البعض يقول أن الرهبان ذهبوا إلى الأديرة خوفاً من الاستشهاد ... هذا موجود فى الدير **وعندما سمع عن الاستشهاد**

ترك الدير كى يستشهد ... وأرسل إلى أخته ساره لكى يودعها قبل أن يمضى إلى الموت فاستأذنت ساره من رئيسة الدير وقالت له أنا أمضى معك . وذهب الأثنان إلى والى الإسكندرية واعترفا أمامه بالإيمان فعذبهما عذاباً شديداً ونالا إكليل الشهادة من تلقاء أنفسهم. لم يقبض عليهم أحد ولا أخذهم للسجن ... قالوا نحن نشتهى أن نستشهد.

الأنبا أنطونيوس :

فى وقت من الأوقات أشتهى الأنبا أنطونيوس أن يستشهد فنزل ... لم ينزل لكى يدافع عن الإيمان فقط وإنما نزل لكى يستشهد كان يعترض موكب الوالى فى الطريق **ويصرخ أنه مسيحى** . ويذهب إلى السجون ويشجع الناس ... يريد أن يموت من أجل المسيح أصبحت رغبة الموت رغبه عنيفة تملأ قلب كل واحد ... كل واحد عاوز يموت من أجل المسيح لكى ينال إكليل . حتى ولو كان مختفى يترك مكان إختفاؤه .

coptic-books.blogspot.com

القديس بفنتيوس المتوحد :

ظل والى أنصنا يبحث عنه بلا جدوى يبحث عنه فى كل مكان ولا يجده ... وفى يوم من الأيام نظر إيريانوس والى أنصنا فإذ أمامه بفنتيوس المتوحد . قال له ها أنذا بفنتيوس الذى تبحث عنه ... أسمع أيها الإمبراطور إن قتل الإمبراطورية الرومانية للمسيحيين معناها إنها تفقد أكبر دعامه تعتمد عليها فى بقاء الإمبراطورية أننى أشفق عليك أنك تسلم نفسك للشيطان . وقد جئت لكى أكلمك كلاماً به تخلص نفسك . طبعاً إريانوس والى أنصنا قال بلاش وعظ ... وأمر بالقبض عليه لكى يقدموه للتعذيب ... هؤلاء لا يخافون . **كان قلبهم مثل الحديد.**

كانوا يضعون أمامهم جميع ألوان التعذيب فلا يخافون . وكثير من المسيحين كانوا يذهبون إلى أقسى الولاة شده لكى يقدموا أنفسهم له

القديس أبادير الوزير :

وكان معروف من **عائله وزراء ... هو وأخته إيرينى وخالهم كان واسيليدس الوزير** فأرادوا أنهم يستشهدوا ولو ذهبوا إلى الوالى سيعرفهم... **فتنكر** أبادير هو وأخته ... تنكروا ... وذهبا إلى إريانوس والى أنصنا.. وبعد أن عذبهما عذاباً شديداً عرف شخصهم أنه أبادير الوزير وأخته فأوقف التعذيب وأمر بقطع رأسيهما.. ونالا الأكاليل.

هؤلاء الشهداء كانت محبة المسيح فى قلوبهم تطغى على كل شىء . لم يتقدموا إلى الاستشهاد إلا بعد أن مات العالم فى قلبهم.. العالم مات فى قلبهم ولم يعد أية محبه للعالم فى قلبهم . ولذلك قبل استشهادهم يبيعون كل أملاكهم ويعطوها للفقراء أو يوزعوها على أسرات الشهداء أو يصرفوها على العناية بالمساجين ويعتقون عبيدهم أيضاً ويذهبون لملاقاة الرب فى **شجاعة كامله** .. لأنهم يمتازون بالشجاعة.

coptic-books.blogspot.com

القديس العظيم مارجرجس :

نسمع عن القديس مارجرجس كمثل من أمثلة الشجاعة . عندما أصدر الإمبراطور دقلديانوس قراره المشهور ووضع فيه بعض بنود خطيره .

- ❖ بند منهم ينص **بحرق** الكتب المقدسة كلها.
- ❖ وبند منهم ينص **بطرد** جميع المسيحيين من وظائفهم الحكومية
- ❖ وبند ينص بعدم الصلاة فى الكنائس **وغلقها** وهدمها إلى آخر بنود دقلديانوس .

لما سمع مارجرجس بهذا ورأى المنشور تقدم فى شجاعة كامله وأمسك منشور الإمبراطور ومزقه إرباً ورماه فى الطريق ... إذهل **الناس كيف قائد من القواد يمزق منشور الإمبراطور؟** فقبضوا عليه وعندما ذهب إلى الإمبراطور وكلمه بكل شجاعة دون خوف. تعرض لكل أنواع التعذيب ولم يهمه شىء .

أمامه الإمبراطور بمجرد شوية تراب خلقهم الله ويااليت تراب نظيف ولكنه تراب قذر نجس مملوء من عبادة الأصنام ولم يهمه حياته لأن حياته فى يد المسيح

هؤلاء الناس الذين يضطهدون المسيحية **يضطهدون المسيح نفسه** والمسيح نفسه قادر أن يعمل عمله ... وعندما ظهر المسيح لشاول. **لم يقل له لماذا تضطهد المسيحين . قال له لماذا تضطهدنى** ... شاول شاول لماذا تضطهدنى . فكان الشهداء يعلمون أن هؤلاء الولاة والأباطرة أنما يضطهدون المسيح ويعرفون أن المسيح قوى فى حمايته وكانوا لا يخافون الموت لأن الموت بالنسبة لهم لا يخيف .

صدقونى **الموت كان أخف شىء** أيام الشهداء . التعذيب كان أصعب ... الإنسان الذى كانوا يتعبون من تعذيبه كانوا يقتلوه كان **أخف شىء أنهم يقطعوا رأسه بالسيف**... ياريت ... كان هذا أخف شىء أنما **المهم أنواع من أنواع التعذيب المرعب** الذى بالنسبة إليه كان الناس يشتهون الموت فلا يجدونه ... ومع هذا كانوا يتقدمون إلى هذا التعذيب المر بكل شجاعة وبسالة .

coptic-books.blogspot.com

القديس أبيماك المتوحد من فيلوه :

سمع عن الفظاعات العجيبة التى كانوا يعذبون بها المسيحيين فماذا كانت النتيجة ... **ذهب إلى المحكمة بنفسه** ... ودخل فى جرأه إلى ساحة المحكمة وموجود بها الوالى والقضاة وموجود الصنم والمذبح الذى يقولون للمسيحى قم بالتبخير له . ومن يبخر ينجو بحياته . فدخل قدام ناحيته إلى مذبح الأصنام **وبضربه واحده** كان قد **القى الصنم** بالمذبح **وكسرهم** والناس فى **مفاجأة** العمل لم يشعروا ... ووقف أمام الوالى ووبخه توبيخاً شديداً على ظلمه للمسيحين . وعلى قسوته وفظاعته . وعلى أعمال التعذيب التى يعملها ... إلى أن أستفاق الوالى من دهشته . فأمر بالقبض عليه والقائه فى السجن إلى أن يحاكمه وهناك فى السجن أخذ يشجع المسجونين . ويشددهم بالمسيح المحب ... إلى أن تحول السجن إلى كنيسه ... وتضايق منه الوالى فعذبه بعذابات شديده جداً فلم يهتم ... ظلوا يضربونه ضرباً حتى تناثرت أشلاء لحمه .

لا يخافون شيئاً . الأمر الوحيد الذى يخافونه أنهم يتحرموا من الله ... لكن الموت كويس يوصلهم إلى ربنا ...

القديس تيموثاوس الشماس :

طلب منه إريانوس الوالى أن **يسلمه الكتب المقدسة فرفض** . فأخذه وعذبه ولم يبالى . فأرسل إليه **زوجته** وحضرت إليه وأخذت تتوسل إليه ستتركنى أرمله . فوبخها على عدم إيمانها وكان من شدة التوبيخ . أنها تأثرت وذهبت واعترفت بالإيمان . **فصلبوها هى وزوجها الشماس** . صلبوهما متواجهين . وجه كل واحد للآخر لكى يرى ألامه بنفسه . أسلما الروح ونالا إكليل الشهادة .

كلمة أنا مسيحى : كان لها ثمن كبير فى ذلك الزمان. يعنى أنا مستعد للألم الذى لا يطاق لو أردنا أن نعرف أمثله لشجاعة الشهداء نجد أمثله كثيره جداً فى التاريخ .

أمثلة لشجاعة الشهداء:

إذا أردنا أن نعرف أمثله فى تاريخ شجاعة الشهداء لوجدنا أمثله كثيره جداً

coptic-books.blogspot.com

ماربقطر إبن رومانوس :

كان قائد كبير **وهو الذى كفن جسد أم قزمان ودميان** . وكفن جسد **أنبا بيجول** الجندى فى شجاعة نادره .. أنبا بيجول فى طريقه للاستشهاد قابله مار بقطر وعانقه أمام الجميع وقال له طوباك أذكرنى أمام المسيح . وبعد موته كفن جسده فأتو به إلى الإمبراطور . وقال له كيف تتجاسر وتكفن جسد هذا المخالف . فقال له ليس مخالفاً ولكنه عبد حقيقى ليسوع المسيح ... **أما المخالف فهو أنت أيها الإمبراطور** لأنك تركت عنك عبادة الإله الحقيقى وعبدت الأصنام وخلع منطقته ورماها فى وجه الإمبراطور وقال له لست جندياً لك **أنا جندى ليسوع المسيح** . عذبه بكل أنواع التعذيب ولم يبالى ومات من أجل المسيح .

أنبا كلـــــوج :

سأله الوالى ما أسمك ومن أى مدينه وكان من أسره غنيه مشهوره فلما أتى إريانوس الرجل الوالى المتوحش إلى أوسيم قابل ماربيفام وقال له السلام لك

يا بيفام فرد عليه وقال له كيف تقول السلام وأنت لست رجل سلام .. لا سلام قال الرب للأشرار أنت لا تستحق السلام لأنك رجل شرير فقبض عليه وذاق الموت ... فى شجاعة نادره ...

لم يكتفو بهذا ولكن كانوا يوبخون الولاة على الرغم من أنهم ذوى سلطان كبير فى يدهم بالنسبة للجسد ، الحياه أو الموت . وكانوا فى هذا التوبيخ لا يبالون بالنتائج كان الولاة يشعرون بتصاغر كبير أمام هؤلاء المسيحين . كان الأسير له قوته أكثر من الوالى الذى أسره . هؤلاء أناس كانوا مأسورين بالجسد أما نفوسهم فكانت طليقه .

بولس الرسول :

نسمع عن بولس الرسول وهو مكبل بالسلاسل وواقف أمام فيلكس الوالى وكلم فيلكس وعندما **كان بولس يتكلم عن البر والدينونة البعض أرتعب فيلكس الوالى** أرتعب من بولس الأسير أمامه وقال له أذهب الآن وإذا حصل وقت أستدعيك .

coptic-books.blogspot.com

الملك أغريباس كلمه بولس وهو مكبل بالحديد أمامه كلمه كلاماً شديداً عن المسيح وعن النبوات وقال له أتؤمن أيها الملك أغريباس ... أنا أعلم أنك تؤمن فأجابه بقليل تقنعنى أن أكون مسيحياً كان يشعر أنه رغم ملكه شعر ... أنه تلميذ صغير أمام بولس الرسول .

كان بولس جباراً وهو أسير كان عنده قوه عجيبة يتصاغر أمامها كل سلطان الولاة.

القوه أيها الأخوة ليست فى السلطان وإنما القوه فى الإيمان ، العجيب فى القلب الذى يستطيع أن يزحزح الجبال . أو يزلزل الجبال وهؤلاء الشهداء كانوا أقوياء وكانوا يشجعون بعضهم البعض على الاستشهاد .

قزمان ودميان :

كان الأخين الكبيرين ومعهم ثلاثة من الأخوة الصغار . وكانوا يشجعون أخوتهم على الاستشهاد علقوا قزمان ودميان على صليبين والثلاثة الأخوة تحت وظلوا يضربون الأخوة بالسهام ومن فوق الصليبين كان قزمان ودميان يشجعان الصغار على اكتمال استشهادهم أمام المسيح.

الأم دولاجى :

لها كنيسه مشهوره **فى إسنا** .

عندما ذهب إريانوس إلى إسنا أول أربعه قابلوه فى الطريق كانوا هم أولاد الأم دولاجى . فأخذهم لكى يبخروا للأوثان فرفضوا . فلما سمعت أمهم أتت بسرعه وهى تجرى . **وظلت تشجع أولادها أن يموتوا من أجل المسيح** وبعدين رماهم فى السجن وأتى فى اليوم التالى لكى يحاكمهم . سألهم الوالى . فصاحت الأم أنا وأولادى جميعاً نعبد المسيح .

وظلت تشجع الأولاد فأخذوا أولادها الأربعة **وذبحوهم على ركبتيها** وهى تشجع كل إبن وهو يموت . وأخيراً قطعوا رأسها فنالت إكليل الشهادة

فى أيامنا هذه أى أم تشجع أبناءها على الحياه مع الله؟ لو أراد الإبن أن يصير راهباً أو كاهناً ...أكبر ناس يعطلوه هم الأب والأم. أما فى أيام الشهداء كانوا يشجعون أولادهم على الموت ...

coptic-books.blogspot.com

القديسة دميانة :

عندما أنكر أبوها **مرقس** الإيمان وكان والياً على منطقه أسمها البرلس ... ذهبت إليه ووبخته توبيخاً شديداً وقالت له كيف تنكر المسيح إلهك وتبخر للأصنام . لا أنت أبى ولا أنا أعرفك طالما أنت على هذه الحالة **وكان توبيخها شديداً** لدرجة أن مرقس ذهب إلى دقلديانوس وقال له **أنا مسيحى**. ما هذا الانقلاب الذى فعلته فى حياتك حتى تنكر الله وأعترف أمامه بإسم المسيح ومات...

كانوا يشجعون بعضهم البعض . كل واحد يصرخ ويقول أنا مسيحى. ويشجع التعبان

القديسة أربسيما العذراء :

كانت موجوده فى دير من أديرة العذارى ومعها ٧٢عذراء. وكانت **جميله جداً** ، لما أراد دقلديانوس الإمبراطور أن **يبحث عن زوجه** أمر رجاله أن يفتشوا فى كل الإمبراطورية الرومانية عن أجمل فتاه موجوده لكى يتزوجها فوجدوا

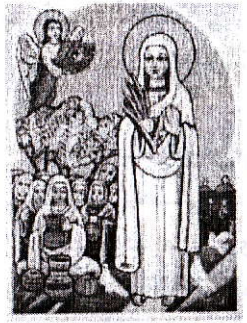

أربسيما ... فأحضروها لكى يتزوجها الإمبراطور . فرفضت أن تتزوجه وقالت أنا لا أترك المسيح **وخرجت معها العذارى جميعاً ٧٢ عذراء** وهم يبكون ويصلون لله أن يحفظ بتولية أربسيما ولما سمعت أم أربسيما بهذا الأمر أتت إليها وظلت تشجعها أن تظل عروساً للمسيح . ظلت تشجعها حتى تضايق الوالى فأمر بدق أسنانها وكسروها وقطعوا رأسها وأخذ يلاطف أربسيما فرفضت ... وشجعتها العذارى ... فقطع العذارى إرباً إرباً وإستبقى أربسيما . فرفضت هى الأخرى أرسل إليها واليها (**والى أرمينيا**) لكى يقنعها فوبخته على عدم إيمانه ووبخت الإمبراطور على كفره **ورفضت أن تتزوج** فقطع لسانها ثم فقأ عينيها فلم تبالى وأخيراً قطعت رأسها **وذهبت عروس للمسيح** بدلاً من أن تكون عروساً للإمبراطور الأرضى

الناس الشهداء دول لم يكن قليلاً الذى تحملوه من أجل المسيح . كانوا يشجعون بعضهم بعض على الاستشهاد حتى بعد أن يموتوا.

coptic-books.blogspot.com

بوتامينا العفيفة :

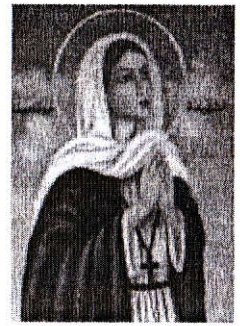

نالت الاستشهاد و فى طريقها إلى الموت كان يقودها ضابط باسيليوس وكان لطيفاً جداً معها . حتى أنه يمنع الأولاد الاقتراب منها ويمنع الشعب والغوغاء من معاكستها والتهكم عليها فحفظت له هذا الجميل **وأستشهدتّ** بعد ذلك بثلاثة أيام ظهرت له فى حلم وقدمت له إكليل وقالت له كنت أصلى إلى الله من أجلك . لكى تأتى إلى وأنت ستموت من أجل المسيح لأن صلواتى قبلت من أجلك .. **فذهب باسيليوس وأعترف بإسم المسيح** وعذبوه ونال إكليل الشهادة .

كلمة أوعى تعمل كده لحسن تموت ... كلمه لابد أن تموت من أجل المسيح . حتى القديسون أيضاً كانوا يشجعون **القديسة تكلا** عندما سمعت أن أخاها إيسى سيستشهد وكانت ذاهبه لمقابلته ظهرت لها فى حلم **السيدة العذراء ومعها اليصابات** وشجعوها على الاستشهاد مع أخيها قالت لها السيدة العذراء أنا كان لى إبن وصلبوه وقالت لها أليصابات وأنا كان لى إبن وقطعوا رأسه . وشجعوها أن تعمل مثلهم. و فعلاً ذهبت واستشهدت مع أخيها إيسى .

استشهاد عائلات :

نسمع أنه كانت عائلات كلها كانت تستشهد صغار وكبار .

القديسة صوفيا :

كان لها ثلاث بنات كانت أسمائهم على أسماء الفضائل الثلاثة الإيمان والرجاء والمحبة .

الإيمان = بستس

والرجاء = هيلبيس

والمحبة = أغابى

وكانوا بنات صغار الكبيرة عمرها ١٢ والوسطى ١٠ والصغرى٩ أخذتهم أمهم ورفضوا أن يسجدوا للأصنام . وشجعتهم أن يعترفوا بالمسيح وهى ترى بناتها وهم يستشهدون أمامها ثم استشهدت معهم... الأسرة كلها استشهدت .

coptic-books.blogspot.com

الأم دولاجى مع أولادها الأربعة **والقديسة صوفيه** مع بناتها الثلاثة **وساره زوجه سقراطس** القائد كان زوجها مسيحى وأنكر الإيمان وصار وثنياً لأنه قائد ... أرادت أن تعمد ولديه فرفض ... وذهبت إلى الإسكندرية وهى معها طفلان لكى تعمدهم ... ولما رجعت ثار عليها زوجها القائد وبلغ أمرها للملك فلم تنكر إيمانها هى وأولادها ..فأخذوها وكتفوها وربطوها ووضعوا الطفلين على بطنها وحرقوا الثلاثة بالنار ..تصوروا هى مربوطة وشايفه أولادها يحترقوا أمامها وهى تحترق معهم ... الأسرة كلها الأم والأطفال يستشهدون كلهم .

الأم رفقـــــه :

لها **كنيسة فى سنباط (بجوار المحلة الكبرى)** استشهدت هى أيضاً وأولادها الخمسة وكانت تبارك الرب وتقول مبارك هو الرب الذى جعلنى مستحقه أنا وأولادى أن ننال إكليل الشهادة ... ذهبت وباعت

كل أملاكها ووزعتهم على الفقراء . وذهبت مع أولادها لكى يستشهدوا وكانت فرحانه جداً وهى ترتل فى الطريق لدرجة أن الناس ذهلوا من ترتيلها وفرحها وانضموا إلى الإيمان بسببها لما وجدوها فرحانه وهى تموت قالوا لابد أن هذا الإيمان عظيم واستشهدوا معها ...

ومن يذهب إلى **سنباط** يجد الأجساد التى استشهدت معها كلها موضوعه معاً فى مقصوره بسنباط . مركز زفتى وبجوار المحلة الكبرى وبجوار سمنود بلد **الشهيد العظيم ابانوب** .

١. الست رفقه وأولادها	٢. أغاثو	٣. بطرس
٤. يوحنا	٥. أمون	٦. أمونه
٧. القس أبانو	٨. أبيروه	٩. أتوم
١٠. يوحنا	١١. سمعان	
١٢. ببنوده البندراوى	١٣. أسحق الدفراوى	
١٤. توماس الشندلاتى		

وكل ما قلته عن الاستشهاد . لا تستطيعون أن تدركوا أهميته إلا لو عرفتم ما هى عذابات الشهداء .

coptic-books.blogspot.com

عذابات الشهداء :

لا تظنوا أن واحد يموت على اسم المسيح إيه يعنى يموت؟؟ ... فى السنكسار تسمع أبونا يقول وبعد أن عذبوه بعذابات شديده ... يعنى إيه عذابات شديده ؟؟ هذه كلمه بسيطة تمر ولكن لها معنى جبار. سأعطيكم أمثله من بعض هذه العذابات الشديدة .

الهمبازين :

هذا مثل **معصره** يضعوا الشهيد فيها لكى يعصروه عصراً .. ومن ضمن القديسين الذين وضعوا فى الهمبازين القديسة الشهيدة دميانة . وضعوها فى الهمبازين وظلوا يديروه حتى إختلط عظمها بلحمها وأصبحت كتله من عجين . وهو دولاب تخرج منه ألات حاده بارزه مثل السيوف ويدار مثل المفرمة التى تفرم اللحمة ... الهمبازين مثل ذلك ولكنه كبير .

القديسين قزمان ودميان :

جروهم على دواليب حتى ترضدت عظامهم وبعد ذلك أخذهم الجنود وطرحوهم فى البحر فأنقذهم ملاك الرب وأمن كثيرون بسببهم .

القديس صوفيه ضربوها بسياط مصنوعه من أعصاب البقر وكوو مفاصلها حتى ظهرت عظامها ثم علقوها .. وكانت تقول فى كل ذلك **أنا مسيحيه** . فقطعوا لسانها حتى لا تصيح ... ولم ينفع حتى قطعوا رأسها .

القديسة كونته :

ربطوا رجليها وظلوا يجروها فى كل المدينة على الشوارع المرصوفة بالحجارة ثم وضعوها على أحجار الطاحونة وجلدوها. وأخيراً رجموها حتى ماتت .

القديس ماربقطر :

أمروا **بسحق أصابعه** حتى ظهرت عظامه من الداخل وبعدين وضعوه فى آتون نار. **فصلى إلى الرب فلم يصبه شىء** . ثم أرادوا شنقه بأن يعلقوه منكس الرأس فى عامود ثلاثة أيام ... وأخيراً لما تعبوا منه عذبوه بطريقه أخرى هى طريقه السلخ ...

coptic-books.blogspot.com

كيف ؟ يمزقوا جزء من جلده ويفصلوا الجلد من اللحم بمشارط ... عذاب لا يطاق ورغم هذا قال مار بقطر للوالى وهو ينزع جلده... **إن نزعت جلدى فلا يمكن أن تنزع رداء روحى لأنه متوج من الإيمان والمحبة** ...

وأثناء تعذيب مار بقطر آمنت إمرأة اسمها **كورونا** وكانت زوجة أحد الجنود. وهم يعذبون مار بقطر بالعذاب الشديد **صرخت كورونا وقالت أنا مسيحية ... أنا مسيحية ...** قالوا لها ماذا حدث ؟ فقالت لهم لقد **رأيت ملاكين** وفى يد كل ملاك **إكليل** الأكبر لمار بقطر والإكليل الأصغر لى فأخذوها ... وكان يوجد شجرتين بجوار بعض بجوار المحكمة ... فأمالو غصناً كبير من هذه الشجرة وغصنا كبيره من تلك الشجرة .. **وربطوا القديسة يد ورجل فى غصن هذه الشجرة** وأيد ورجل فى الشجرة الأخرى وتركوا الفرعين يرجعان

كل غصن إلى شجرته ورجع الفرعان ومع كل فرع نصف القديسة نصفها مع هذا الفرع ونصفها الثانى مع الفرع الآخر ... شقوها نصفين **ونالت إكليل الشهادة** ... من يحتمل هذا الموت ده بسيط .. ما أسهل أن يموت الإنسان

القديس بفنيتيوس المتوحد :

بسطوا جسده على الأرض ومرروا فوقه **عجلات مسننه** حتى تطايرت أشلاء جسده ..

القديس أبيماك :

الذى دخل المحكمة ورمى المذبح والصنم **علقوه على عمود وظلوا يضربوه** الجلادون بالعصى حتى تطايرت أشلاء لحمه . وحتى تعب الجلادون وقال لهم الوالى لماذا كففتم عن الضرب قالوا له قد تعبنا من الضرب دون أن يتعب هذا المضروب .. ولم يتركوه بل أكملوا معه بطريقه أخرى ... الضرب طير جزء من لحمه . فأتوا **بأمواس** وظلوا يقطعون بها باقى العضلات والأنسجة الأخرى الموجودة فى جسده حتى أقشعر الموجودين من هذا المنظر .

coptic-books.blogspot.com

القديسة دميانة :

عملوا لها **عذاب زياده** عن ذلك بعد الهمبازين أمسكوا **بالأمواس** وقطعوا جسدها . وبعد ذلك أحضروا بأفراش (**جمع فرشه**) من شعر الجنزير (**الخشن**) وفرشوا بها الجراح وبللوا من **الخل المعتق والجير الحى** وضغطوا بها على هذه الجروح .. تصوروا خل معتق وجير حى يعنى جير مطفى ... حتى أصبح جسد القديسة يفوح بالدخان من كثرة العذابات وعندما يجد الولاة أنه من كثرة العذابات تؤثر فى كثيرين ويؤمنون بالمسيح يقومون بقطع رأسه ... أو لو له واسطه عند الوالى ويترجوا الوالى أن يقطعوا رأسه ويستريحوا ... **قطع الرأس كانت راحه** .

القديس بيجول القس :

وضعوه على **سرير من حديد وأوقدوا النار** من تحته .. فقال للوالى إنى لو أقمت على هذا السرير المحمى بالنار ثلاثة أيام فلا يمكن أن أترك إلهى وأعبد آلهتك النجسة فضربوه **٢٠٠ جلده**

٣فترات متتابعة وعلقوه على عمود مرتفع وقد ربطوا حجراً على بطنه... **ولم ينكر إيمانه** .

الأنبا بيجول الجندى :

أوثقوه **وخلعوا أظافر يديه ورجليه** من مواضعها وكوو أماكن الأظافر المخلوعة **بالجير والخل** .. أخذوه على صارى سفينه وهو منكس الرأس لكى يشدوا الحبل فيسقط على رأسه ولما **تعب إريانوس الملك من تعذيبه** .. حلف وقال لا آكل طعاماً ولا أشرب ماءاً حتى أرى هل يأتى المصلوب وينقذ هذا الإنسان من يدى ... وهو معلق على العمود فى صاريه السفينة ... فأتى ملاك وأنزله وشفاه ...وذهب وتراءى أمام إريانوس الوالى ... وقال له ها أنا بيجول الذى حلفت من أجله ... فقال له أنت ساحر ... وكان السحر تهمه من التهم التى يتهمون بها المسيحين .

مـــــار بقطـــــر :

ربطوه فى ذيل حصان وظل الحصان يجرى به فى المدينة وجسده يرج فى الأرض حتى تحطمت عظامه **وهكذا فعلوا مع القديس مرقس الرسول ما يشبه هذا** .

coptic-books.blogspot.com

القديس الأنبا قسطور القس :

تعب منه الولاة . والى القيس **تعب** منه فأرسله إلى والى **البهنسا**، والى البهنسا **تعب** من تعذيبه فأرسله إلى **والى الإسكندرية**... وظل والى يحوله إلى والى آخر وجربوا معه طرق العذابات الكثيرة . ووضعوه فى **الهمبازين** وعصروه... ووضعوه فى مستوقد حمام يعنى حطوه جوه فرن . أحضروا له سم . ربطوه فى **عجله حديد محماه بالنار** وضعوه فى قمين متقد بالجير... **نزعوا شعر رأسه ولحيته**... قلعوا أظافره . وضعوه فى إناء كبير متقد زفت وشحم وكبريت ومواد دهنيه ومفيش فايدة ... وفى كل مره يعذبون القديس وكان الله يشفيه وينقذه ... وكان كثيرون يؤمنون ... عذابات القديسين كانت سبب إيمان كثيرين هذه كانت ألوان من العذابات كان يتعرض لها الشهداء ... ومع ذلك لم يتركوا إيمانهم وكانوا يتحملون كل شىء والعذاب كان سهلاً بالنسبه لهم .

من جميع الطبقات : هؤلاء كانوا من جميع الطبقات فيهم الكبير وفيهم الصغير. فيهم الطفل وفيهم العجوز... فيهم الكاهن والأسقف والشماس فيهم القائد والعسكرى . فيهم الشهداء والأطباء.

قزمان ودميان :

كانا طبيبين وكانا مسيحين فى طبهما **يصليان على كل مريض** قبل الكشف عليه . ويبشران كل مريض أثناء علاجه . حتى أنتشر أمرهما وكان غير محبين للمال . يعالجان جميع الفقراء مجاناً ...

القديس قلته كان طبيباً أيضاً .

لوقا الطبيب أحد الإنجيلين الأربعة يوجد شهداء كانوا ولاه ومن الأمراء ومن الملوك وهؤلاء أهم نوع .

الملوك والأمراء :

القديسة إدروسيس :

بنت **الملك أوريانوس** ... هذه أيضاً عاشت عفيفة للمسيح واستشهدت ومن ضمن الولاة **مرقس الوالى** والد القديسة **دميانة** الذى أستشهد ....

coptic-books.blogspot.com

القديس يوحنا الهرقلى :

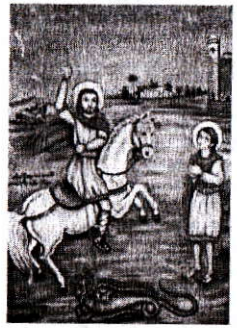

كان **والياً على البنطس.** أغراه الإمبراطور **وقال له أقيمك ملكاً وألبسك التاج فرفض** ... ولما رفض خاف دقلديانوس أن يقتله لأنه كانت له سلطه وكل البلد تحبه ... أرسله لكى يجمع الخراج (**الضرائب**) من الأقاليم وتجدد بناء البرابى (**هياكل الأصنام**) فذهب لكى يجمع الضرائب من الولاة ومعه رسائل لجميع الولاة . وكانوا يؤمنون بالسيد المسيح بسببه وأعترف بإسم المسيح ... وكانوا يغرونه بمركزه الكبير فى الدولة وهو يرفض .. وظل هكذا حتى نال إكليل الشهادة ...

أسرة دقلديانوس :

من أعجب الشهداء من أسرة دقلديانوس الذى كان **أكبر وحش** فى عالم المضطهدين وهو الذى عذب مارجرجس ..

فى يوم من الأيام وجد **إبنته** توبخه على تعذيبه لمارجرجس وقالت له هذا الرجل على حق وأنا من إيمان مارجرجس .....فأنقض عليها أبوها وضربها

حتى إستشهدت ...أمها **الإمبراطورة ألكسندره** سمعت عن مارجرجس وأرادت أن تكلمه ... وأستحضره الإمبراطور وقال له تعالى أحضر إلى القصر وتبخر للأوثان ... وافق مارجرجس وقال له سأحضر إحتفال آلهتك وسترى ماذا يحدث .. ظن دقلديانوس أنه سيبخر للآلهه .. هذه الليلة قضاها مارجرجس فى قصر الإمبراطور وتركه الإمبراطور لا قيود ولا سلاسل ... وجلست الإمبراطورة ألكسندره مع مارجرجس وسألته عن إيمانه . وبشرها بالمسيح **وآمنت الإمبراطورة بالمسيح .**

وفى ثانى يوم عمل الإمبراطور احتفالا كبيراً جداً للأصنام ... وأتى الناس من كل مكان **لكى يشاهدوا مارجرجس وهو يبخر للأصنام ويصلى لها** ... وأحضر مارجرجس طليقاً حراً يسير مع الملك ... حتى معبد الأصنام ... وطلبوا منه أن يصلى للأصنام ... فوقف **ورفع يديه للصلاة** لكى يظهر قوة الله فى هذا اليوم وإذا **بالأصنام** تقع جميعاً وتتحطم أمام مارجرجس فلما تحطمت الأصنام أمام صلاته ...

صاح الناس .. نحن مؤمنون بإله مارجرجس وصاحت **الملكة ألكسندره معلنه إيمانها بالمسيح** .. فإضطر الإمبراطور أن يقتل الإمبراطورة .. **وقطعت**

coptic-books.blogspot.com

رأسها وذهبت شهيده للمسيح .. **وأصبح من بيت دقلديانوس من بيته أبنته صارت شهيده وزوجته صارت شهيده ... وأربسيما** التى أراد أن يخطبها لنفسه زوجة صارت هى الأخرى شهيده .. هؤلاء لم يهمهم الملك ...

القديسة كاترين :

صاحبة دير سانت كاترين فى **شبه جزيرة سيناء** هذه مثل أربسيما التى أراد أن يتزوجها دقلديانوس **ورفضت كذلك كاترين أراد أن يتزوجها الإمبراطور مكسيمانوس ...** ورفضت هى الأخرى محتفظة ببتوليتها وأتت إلى مكسيمانوس ووبخته على عبادة الأصنام... وطلبت إليه أن يعبد المسيح . ولما رآها مكسيمانوس ذهل جداً من جمالها ... ولم يستطيع أن يقتلها من فرط جمالها . فأتى إليها بعدد **٥٠ فيلسوف** من الفلاسفة لكى يناقشوها فى أمور الإيمان أعظم فلاسفة الدولة فأفحمتهم فى النقاش **حتى آمن الخمسون فيلسوفاً واستشهدوا على إسم المسيح .**

قال الناس للإمبراطور ... اقتلها معهم فخاف أن يقتلها حفاظاً على جمالها . بعد أن قتل الفلاسفة الخمسون **رماها فى السجن** حتى يعود من غيابه وفى غيابه آمن القائد ... **وبعد عودته وجد الإمبراطور أن زوجته والقائد آمنوا بالمسيح ... فأمر بقتلهم معاً** ... زوجته وبخته على تعذيبه لكاترين فقتل زوجته وقتل أيضاً كاترين ...

الملكة تستشهد و التى رشحت أن تكون الملكة تستشهد هى الأخرى تماماً مثلما حدث لدقلديانوس زوجته استشهدت وأربسيما المرشحة أن تكون ملكه استشهدت هى الأخرى .

الوالى إريانوس :

كثير من الولاة استشهدوا على أسم المسيح ... ولعل **أشهر والى فى الإمبراطورية الرومانية كلها وفى العالم أجمع قد آمن بالمسيح هو الوالى إريانوس والى أنصنا .**

أكبر وحش فى تعذيب المسيحين نجد فى السنكسار.

coptic-books.blogspot.com

يقول فى مثل هذا اليوم استشهد القديس العظيم إريانوس والى أنصنا الذى عذب المسيحيين ومات عشرات الآلاف على يديه ... أخيراً لم يستطع وقيل الإيمان وصار مسيحياً واستشهد ...

أثناسيوس الساحر :

من أشهر طوائف الذين إستشهدوا **طائفه السحرة** ... هؤلاء كانوا يأتون بهم من أجل أن يحضروا سموماً للقديسين ... مثل القديس **مارجرجس** عندما تعبوا من تعذيبه أحضروا له بساحر أسمه أثناسيوس ... هذا الساحر أحضر للقديس مارجرجس سماً شديداً الذى يأخذ منه نقطه يموت قام بتحضيره ... ووضع فى الكأس كل فنه وعبقريته من **المواد السامه** وقدموا الكأس إلى مارجرجس ... **فرشم عليه بعلامة الصليب** وشربه كله ولم يحدث له شىء ... فآمن الساحر وأعترف باسم المسيح ومات شهيداً .

سدراكس الساحر :

ومن السحرة أيضاً الذين ماتوا شهداء الساحر سدراكس أمره أرمانيوس والى الإسكندرية بتحضير كأس ... **للقديس قسطور** كأس مملوء من السم

فرشمه القديس بعلامة الصليب وشربه ولم يحدث له شىء فآمن سدراكس ... الوالى **حفر له حفره وأوقد فيها النيران** وصلى سدراكس إلى الله وطلب من المسيح أن يغفر له خطاياه وبشجاعة فائقة تقدم إلى النار وأحترق ... **ونال إكليل الشهادة** . وساحر آخر جهز سماً **لمار بقطر** ولم يصبه بضرر ... فحضر سماً أشد منه فظاعة ... فلم يصبه بضرر ... فآمن بالمسيح واستشهد .

الساحر كبريانوس :

على الرغم من **أنه أعظم ساحر**... عرفته المسيحية قديساً عظيماً وليس شهيداً فقط هو الساحر كبريانوس كان ساحر كبير فى قرطاجنه... له قصه عظيمه مع **يوستينا** ... كانت جميله جداً وأعجب بها أحد الشبان . وأراد أن يأخذها زوجه فلم يستطيع ... ولم تستجب له فذهب إلى الساحر كبريانوس وطلب منه أن يحضر له يوستينا بالسحر لكى تصير عروساً لى . استخدم كبريانوس كل سحره وكان يرسل شياطينه للقديسة يوستينا فيجدونها **قائمه تصلى**... فيرتعشون منها ويرجعون .

يرسل شيطاناً أخر ... يجدها قائمه تصلى ويخزى

coptic-books.blogspot.com

منها ويعود **ماذا فعل كبريانوس** قال للشياطين إما أن تحضروا لى يوستينا أو أصير مسيحياً ... أيهما تريدون فلما سمع الشيطان إسم القديسة يوستينا صار كالدخان وهرب فقال إسم القديسة يوستينا يحرق الشياطين فكم يكون **إيمان يوستينا وآمن كبريانوس** بالمسيحية . وهذا الساحر الكبير كانت له قوته فى المسيحية فرسموه شماس ثم رسموه قساً على قرطاجنه ثم رسموه أسقفاً على قرطاجنه ثم رئيس للمجمع المقدس الذى أنعقد من أجل معموديه الهراطقة ثم ألف كتباً كثيره فى الحث على الاستشهاد وأخيراً قبض عليه **ومات شهيداً وماتت معه القديسة يوستينا** هذه التى عندما صار أسقفاً جعلها رئيسه لدير العذارى ومات **الإثنان على إسم المسيح** وهذا الساحر **العظيم اسمه القديس العظيم كبريانوس** رئيس أساقفه قرطاجنه ورئيس أحد المجامع المقدسة وللعلم توجد كنيسه باسم الشهيد كبريانوس والشهيدة يوستينا **بمدينة المراغة** بصعيد مصر قبل سوهاج ب٢٠ ك وبعد بلدة المراغة وهى الكنيسة الوحيدة التى باسمهم بالقطر المصرى وهى كنيسه عريقه وأثريه

الاستشهاد ونمو الكرازة :

المسيحية لم يقف أمامها شىء **تلاشت أمامها دول وملوك** وولاه وفلسفات وسحره وظلت المسيحية المربوطة بالقيود والمربوطة بالسلاسل . قائمه تتحدى الجميع **حتى أصبحت ديانة رسميه للدولة الإمبراطورية** ووجدنا أن المضطهدين هؤلاء لم يستطيعوا أن يقفوا أمام المسيحية . بل على العكس كان الاستشهاد نوعاً من **أنواع الكرازة والتبشير**... وبواسطة الإستشهاد ولم تنته المسيحية وإنما إنتشرت وإنتصرت وزادت.كان القديسون الشهداء يصنع معهم الله **معجزات** كثيره يعذبوهم عذابات تقرب من الموت حتى يتركوا القديس بين حى وميت وأخيراً يعود إلى الحياه فيؤمن الناس

القديس منسى :

هذا القديس **كان والياً على الإسكندرية** وآمن بالمسيحية... وكان من أعظم ولاة الإمبراطورية

coptic-books.blogspot.com

الرومانية ومن أكثرهم أمانه ودقه ومحبه فلما سمع الإمبراطور بإيمانه بالمسيحية تعجب ... وأرسل له شخص أسمه **هرموجين** لكى يكون والياً بدله ولكى يعذبه ... وهرموجين هذا قاسياً وفظا لدرجه كثيره كلمه منسى عن المسيحية وعن إيمانه وتأكد أنه مسيحى فعذبه عذاباً شديداً ... **فقأ عينيه وقطع لسانه ومزق أعضاؤه وضربه ضرباً شديداً حتى نزفت دمائه** وتركه بين حى وميت ... وألقاه فى السجن ثم تعب بعد ذلك . وأرسل جنوده وقال لهم أن وجدتم الوالى السابق منسى قد مات فكفنوه وأعملوا له جنازاً... وإن كان مازال حى فإرسلوا لى ... فذهبوا إلى السجن **ووجدوا منسى صحيحاً معاف** لا آثر للجروح فيه... وأخبروا هرموجين الوالى الجديد... فذهب بنفسه إلى السجن فقابله منسى بالعناق وقبله.... وتعجب هرموجين وبكى وآمن بالمسيحية... وصار **الوالى القديم والجديد مسيحين**. فأستحضرهما الإمبراطور وعذبهما أكثر العذابات ثم نالا إكليل الشهادة بالسيف **وأجتمع الأثنان معاً المضطهد والمضطهد**... أجتمع منسى وإجتمع الذى

عذبه أيضاً. تماماً مثلما أجتمع **إستفانوس وبولس الرسول فى ملكوت الله** كان أحياناً يدخل الناس بسبب الإيمان فى الرؤيا والعجائب التى تحدث وكانوا يدخلون فى الإيمان بسبب فرح الشهداء ....

القديس يوستينوس الشهيد :

كان أحد هؤلاء الفلاسفة الكبار الذى جذبه إلى الإيمان فرح المسيحين فى مقابلتهم للموت ... تعجب وبهذا السبب دخل إلى المسيحية وكان أيضاً من أسباب كرازتهم الشجاعة الكبيرة التى كانوا يقابلون بها الولاة حتى يتعجب منهم الناس .

كانوا أيضاً ليس فى نظر المسيحين فقط وإنما فى نظر الوثنيين كذلك .

القديس أنبا بفنتيوس المتوحد :

فى إحدى المرات كان القديس أنبا بفنتيوس المتوحد ملقى فى السجن وإذ بالسجانين وجدوا نوراً باهراً فى السجن فذهبوا إلى داخل السجن ووجدوا

coptic-books.blogspot.com

القديس واقفاً يصلى فى السجن والنور حوله... **فآمن ٤٠ جندياً بالمسيح**... والجنود الذين يقتادون بفنتيوس إلى الوالى لكى يقتله.. صاروا معه يهتفون ويتلون نحن مسيحيون كثير من الجنود كانوا يعذبون الشهداء ويستشهدون بعدهم... وكثير من الشهداء كانوا يصلون من أجل الجنود الذين يعذبوهم لكى يمنحهم الله نعمة الاستشهاد. ولم يستطع الولاة أن يقفوا ضد الكرازة.. **السجون أنفسها أصبحت مجالاً للتبشير وبهذا إنتصرت المسيحية على كل هؤلاء .**

نهاية الولاة :

أما نهاية الولاة المضطهدين فكانت نهاية شديده.. بعضهم آمن مثل إيريانوس والى أنصنا وبعضهم مات ميتة أليمه مثل **دقلديانوس** الإمبراطور جن فى آخر أيامه من كثرة الدم والذبح فقد عقله وعزلوه عن إمبراطوريته ... ونفى خارج البلاد **وقضى بقية أيامه ذليلاً مسكيناً** ... وتعطف عليه بعض المسيحين فى منفاه .

يوليانوس : أصابه سهم من أعدائه ومات

نيرون : فقد ملكه ومات ولم يعرف قبره أين هو .

دوميتان المضطهد : عزل أيضاً ومحى أسمه من جميع الآثار ووصمه مجلس الشيوح بالعار .

داكيوس الملك :حاصره البربر وقتلوه ولم يحتفل بدفنه ولم تصلى عليه طقوس دينيه... وعرى وسلخ وأرسل جسده للوحوش .

فاللريان : كانت نهايته صعبه وقع أسير فى يد ملك الفرس وسابور ملك الفرس أذله إذلالاً لم يره فى حياته وكثرة إهانات وتعب **لدرجة إن سابور ملك الفرس عندما كان يركب جواده كان يحضر الإمبراطور فاللريان الذى صيره سائساً لخيله... ويجعله ينحنى أمامه ويضع قدمه فوق رقبته** ويركب الحصان... هذا هو الإمبراطور فاللريان قضى حياته كلها ذل خادماً لسابور ملك الفرس يعتنى بخيله حتى مات .

وهكذا ظلت المسيحية تنتشر إلى أن أضطر الأباطرة الرومان أن يعترفوا بها **ديناً قائماً فى الدولة.**

شعروا بأنهم لا يستطيعون أن ينتصروا على المسيحيين وأن يسوع المصلوب هو أقوى من جميع آلهتهم الموهومة.

coptic-books.blogspot.com

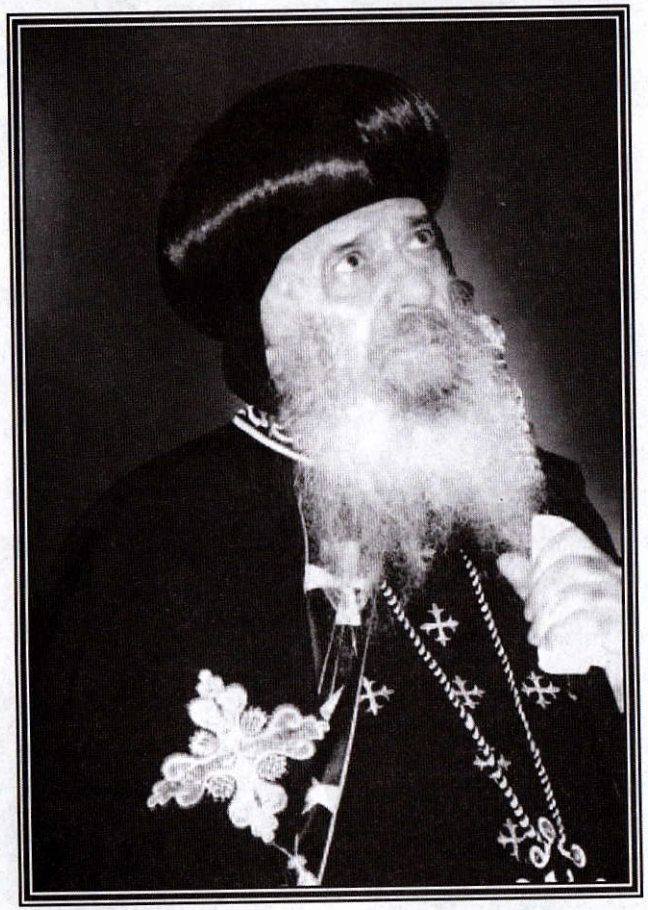

وهكذا تحولت البرابى معابد الأوثان إلى كنائس وآمن الأباطرة . وأتى قسطنطين وبنى الكنائس التى هدمت . وبنى كنائس جديده على أسماء الشهداء وأخذت المسيحية دورها من جديد **وأصبح عيد الشهداء هو من أقوى الأعياد المسيحية .**

تعطينا فكره عن الشجاعة والبطولة وتعطينا فكره على أن الله موجود مهما قام الأعداء فالله موجود وتعطينا فكره أن **الكنيسة لن تستطيع أبواب الجحيم أن تقوى عليها .**

فليعطينا الله بركة هؤلاء الشهداء جميعاً .

ويعطينا ما كان فى قلوبهم من شجاعة ومن إيمان ومن محبه لله

ومن استعداد للموت على أسم المسيح الذى له المجد الدائم إلى الأبد آمين...

coptic-books.blogspot.com